الثورة
الاقتصادي
www.althawranews.net
الثلاثاء 11 ربيع ثاني 1435هـ 11 فبراير 2014م العدد 17981
Tuesday : 11 Rabia Thani 1435 - 11 February 2014 - Issue No. 17981

الاقتصاد في قلب المعركة
12

لا اقتصاد بدون فرض سيادة الدولة
13

11

العقل الاقتصادي مفقود في اليمن

تعاني اليمن من مشاكل مزمنة تتفاقم باستمرار لتضاعف مستوى رقعة الفقر والبطالة وتدهور الأوضاع المعيشية وتدني دخل الفرد لأقل مستوى في التقارير الرسمية المحلية والعالمية .
المشكلة في نظر خبراء ومختصين ترجع لغياب العقل الاقتصادي في اليمن، والتي تعاني نتيجة لذلك من تخلف الخطط والبرامج التنموية وعدم القدرة على تحديد الاحتياجات منها وبناء بيئة أعمال جاذبة والعجز التام عن التعامل مع التعهدات التمويلية لأن المسألة وصلت في هذا الخصوص لعدم الاستطاعة على إعداد دراسة جدوى فنية واقتصادية لمشروع تنموي من المشاريع المقرر تمويلها.

تحقيق / محمد راجح

يرجع أحمد أبوبكر بازرعة أمين عام نادي رجال الأعمال أسباب تردي الأوضاع الاقتصادية واستحواذ الملفين الأمني والسياسي على الاهتمام الأكبر، إلى أن العقل الاقتصادي مفقود منذ وقت طويل في اليمن والحكومة الحالية ليست استثناء.
ويضيف بازرعة: هذا الأمر كان من الأسباب التي ساهمت في تردي الأوضاع ووصلت إلى ما وصلت اليه. ويقول: إن الحكومة الحالية مثقلة بالجوانب الأمنية والمشاكل السياسية، وهي حكومة جاءت كما هو معروف للجميع في ظروف صعبة، وطبعا نحن نتحدث في ظل هكذا أوضاع بحسب بازرعة عن ترتيب الأمور للمستقبل.
ويؤكد على أهمية توفر العقل الاقتصادي في ظل ظروف صعبة ومعقدة تتطلب حكمة ورؤى ثاقبة للتعامل مع الكثير من القضايا المرتبطة بالأوضاع المعيشية للمجتمع.
ويدعو إلى التركيز على قضية مهمة تتمثل بالشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص لتبادل الرؤى والأفكار من خلال وضع إطار صحي ومناسب يجمع بين القطاع الخاص بممثليه ومنظماته مع الحكومة على كل المستويات.
ويرى أن هذه العلاقة كما هو معروف كانت دائما متوترة بين الحكومة والقطاع الخاص، وهي ليست قضية وقتية، لأننا كما يقول نريد إطاراً مناسباً نضع فيه كل المشاكل ونعرضها للنقاش نخلق من خلاله الثقة بين مختلف الأطراف ليستطيعوا مواجهة المشاكل .
ويؤكد أن المشاكل ستظل تأتي من فترة لأخرى، لكن إذا لم نمتلك عقولا لإدارتها وآلية مناسبة لحل القضايا في حينها سنجدها تتفاقم وتستعصي على الحل .

معاناة

يرى خبراء أن الإدارة هي مشكلتنا المزمنة، وتفاقمها يضاعف الهوة السحيقة التي نعانيها في الاقتصاد والتنمية .
ويرى أستاذ الإدارة الحديثة بصنعاء الدكتور أحمد الحميري عمق تأثير معضلة الإدارة على الرغم من امتلاك بلادنا لثروات هائلة، لكن المشكلة لاتزال قائمة في اعتمادنا بشكل رئيسي على النفط والغاز والحكومة لا ترى موارد غير ذلك.
ويتطرق إلى نقطة غاية في الأهمية تتمثل في عملية وأنظمة التوظيف المتبعة حالياً والتي لا تحل مشكلة البطالة بل تضاعفها لأن كل عام يضاف مئات آلاف من الأيدي العاملة إلى سوق العمل وبالتالي لا بد من إيجاد حل استراتيجي لهذه المشكلة وليس حلولا آنية ومسكنة فقط لبعض الوقت لأن الكفاءة غائبة تماما وبالتالي هناك انخفاض كبير في مستوى الأداء والإنتاجية مقابل كوادر فائضة ليس لها حاجة في أغلب قطاعات الأعمال.

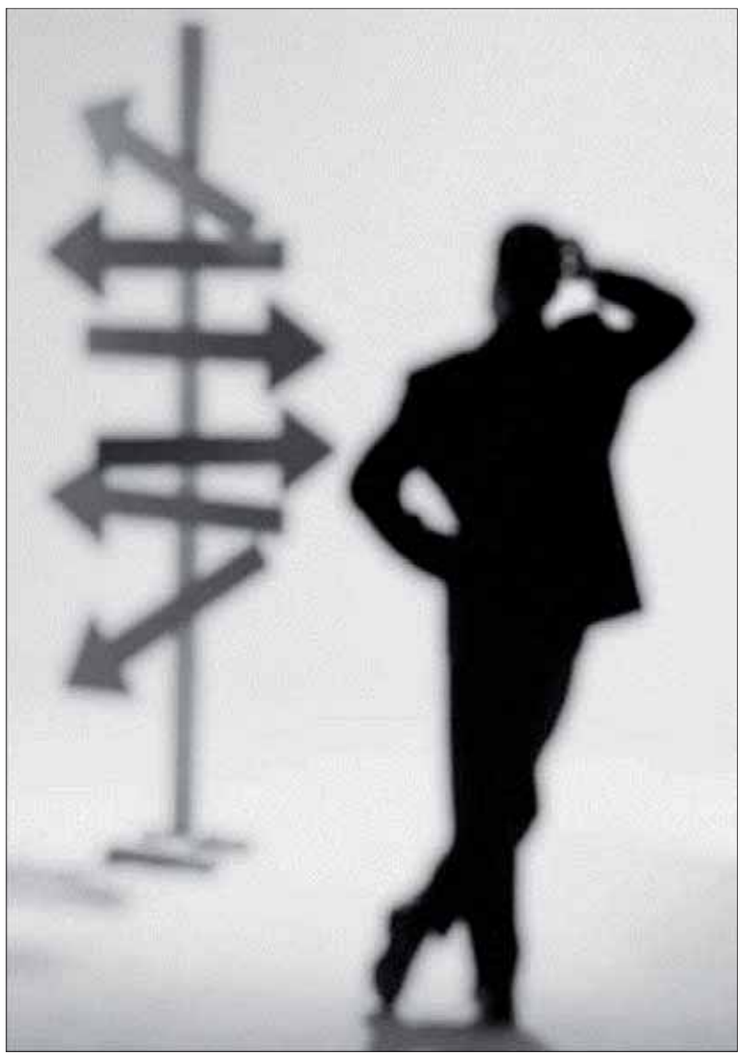

وتعاني اليمن من مشكلة مزمنة تلقي بأعباء ثقيلة على مختلف مناحي الحياة بالعجز التام عن تطوير المواهب العلمية والإدارية الأمر الذي يفاقم الاختلالات الوظيفية مع عدم القدرة على إنتاج وتأهيل عقول قادرة على حمل الهم الاقتصادي والمعيشي بشكل عام .
ويضيف: اليمن كلها موارد وثروات، نمتلك ثروات هائلة في البر والبحر وأيضا لدينا أهم من ذلك وهو الإنسان، لافتا إلى أن كل المقومات الاقتصادية موجودة لدينا في اليمن، حيث لا يوجد محافظة إلا وتمتلك الكثير من الخيرات لتنهض بتنميتها المحلية وتدعم بموارد مالية خزينة الدولة، لكن المشكلة أننا لم ندرك إمكانياتنا ولم نحاول استغلالها .

أزمة

يتحدث الدكتور الحميري حول قضية رئيسية في هذا الخصوص تتعلق بتعهدات المانحين والمتعثرة من فترة طويلة نتيجة للعديد من الأسباب أهمها غياب العقل الاقتصادي.
موضحا أن غياب العقل الاقتصادي خلق أزمة مستفحلة في عدم القدرة على إيجاد وحدات تنفيذية في الوزارات الخدمية لعدم توفر الكادر البشري القادر على إعداد الدراسات الفنية والاقتصادية اللازمة للمشاريع والأهم تحديد احتياجاتنا من التنمية.
ويقول إن الفساد أكبر عائق أمامنا ويجب القضاء عليه هذا من ناحية، من ناحية أخرى ينبغي بناء كتلة اقتصادية قوية من خلال الاهتمام بالبنية التحتية وتنمية المجتمعات المحلية والأهم بالتعليم الذي يعتبر غذاء العقول.
ويؤكد أن هناك أيضا غياب للرؤية الاستراتيجية في البلاد، وهناك تغييب للرؤية الاقتصادية في كافة الخطط والبرامج، لأن الجانب السياسي وأيضا الأمني يطغيان على المشهد على حساب الاقتصاد .

تخلف

نحن لسنا فقراء في الثروة ولكن في العقول والإدارة هكذا يؤكد خبراء، لافتين إلى أن فقر اليمن في العقول وليس في الثروات والموارد.
ويرى مختصون أن مشكلتنا الحقيقية هي في التخلف الاقتصادي، وسوء إدارة الموارد، ومشكلة التنمية البشرية المستدامة، لأن انعدام العقول والكفاءات يضاعف من مشاكل عميقة نعاني منها وتحد من تحقيق نمو اقتصادي وتنموي، ووضع برامج فاعلة لمكافحة البطالة وتحقيق تنمية بشرية تضع اليمن في المرتبة المتوسطة خلال فترة تتراوح من 5 إلى 15 عاماً، ثم إلى المرتبة الأولى خلال 20 سنة أو تكون أقل، وهذا يتطلب كذلك تحقيق العدالة في توزيع الثروة، والحد من الفساد وإدارة الموارد برشد اقتصادي وإدارة صحيحة وعادلة.
كما أن اليمن بحاجة لاقتصاد مستقل لا يرتبط بالسياسة، حيث يجب أن يكون رجل الاقتصاد مستقل يهمه التنمية في المقام الأول، وهمه الرئيسي كيف يبني اقتصاد البلد.

بتكلفة 12,4 مليار ريال

تسجيل 67 مشروعا استثماريا صناعيا

الثورة / عبدالله الخولاني

سجل مكتب الصناعة والتجارة في الهيئة العامة للاستثمار 67 مشروعا استثماريا صناعيا خلال العام الماضي بتكلفة اجمالية بلغت 12 مليارا و471 مليون ريال.
وأوضح التقرير السنوي الصادر عن وزارة الصناعة أن هذه المشاريع ستوفر 1416 فرصة عمل.. ويعتبر قطاع الصناعة من القطاعات الحيوية والهامة التي يعول عليها القيام بدور أساسي في تنمية وتطوير وتحديث الاقتصاد الوطني لما يتمتع به هذا القطاع من مجالات واسعة وكبيرة بتعزيز التنويع الاقتصادي وتحفيز القطاعات الاقتصادية الأخرى عبر علاقات التشابك والترابط واستقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية وخلق فرص عمل وتعزيز وتنمية الصادرات ويعتبر قطاع الصناعة التحويلية القطاع المؤهل لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
واستهدفت الرؤية الإستراتيجية لليمن التسريع بعجلة التصنيع عن طريق توسيع القاعدة الصناعية وتطويرها وتنويعها والارتقاء بجودة المنتجات الصناعية وتطوير صناعات حديثة رائدة تستفيد من الميزة النسبية للموارد الطبيعية والأيدي العاملة وتفتح مجالات واسعة لزيادة الدخل ورفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج والدخل وبما يساعد على خلق فرص العمل والتخفيف من الفقر. أن تحقيق ذلك يعتمد على إزالة العوائق في القطاع وعلى تنفيذ الإصلاحات القانونية والقضائية وعلى الاستثمار في البنية التحتية والتعليم والتدريب وعلى زيادة إتاحة القروض وعلى دعم البحث والتطوير في المجال الصناعي.

كل ثلاثاء
عبدالله الخولاني

قسمة ضيزى

الشاب التونسي بوعزيزي الذي أشعل الربيع العربي لم يحرق نفسه بحثا عن شهرة أو للدخول في موسوعة غينس للأرقام القياسية وإنما لشعوره بفقدان الكرامة وخطف لقمة عيشه بعد أن كانت عربيته الجائلة في الشوارع توفر له الأمان والأمل بعد عن عجزه شهادته الجامعية عن تحقيق ذلك الحلم.
الشباب في اليمن عندما خرجوا مطالبين بالتغيير متجاوزين ساسة وأحزاباً عفى عليها الدهر وشرب كان شبح البطالة يلاحقهم ويذوقهم كل يوم أصنافاً من القهر والحرمان حتى تسلل اليأس إلى حاضرهم فكان الخلاص هو البحث عن المستقبل ومغادرة الماضي الذي سلبهم حقهم في العيش الكريم.
اليوم فرصة العمل والعيش بكبرياء هي مطالب هؤلاء الشباب وتتصدر أجندتهم ولها الأولوية قبل شعارات السياسيين الرنانة التي لا تغني ولا تسمن من جوع.. وأيضا تتقدم الخطب العصماء ودغدغة العواطف وبيع الوهم.
فرقاء المغانم المشكلون لحكومة الوفاق دون استثناء اليوم مطالبين برد الجميل لهؤلاء الشباب الذين يزايدون بأسمائهم لتحقيق مصالح ضيقة وأنانية تاركين لهم الأحلام الوردية والسراب غير مدركين أن الصبر له حدود وأن اليوم غير البارحة والغد غير الأمس.
يعلم المتوافقون أن الشباب التواق للمستقبل الأفضل بعيدا عن لعبة المصالح يراقب الوضع عن كثب ويعطي الفرصة تلو الأخرى لعله يكافأ بالإحسان فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وإن وقع في ذلك فسيكون الرد قاسيا ربما يعكس مرارة اللدغ والخيانة ونكران الجميل .
من ينعمون اليوم برغد العيش ويجلسون على الكراسي الناعمة ويركبون السيارات الفارهة ويتمتعون بالفلل ذات المساحات الشاسعة عليهم أن يعلموا أن في أموالهم حقاً لشباب لايزال يخوض صراعا مرير للحصول على لقمة العيش, فليس من الإنصاف أن توزع ثمرات التوافق بين النخب ويظل من حمل شعار التغيير ودفع ساسته نحو التوافق والشراكة يتجرع الحنظل ويلطم على خديه.
إذا لم ينصف الشباب وتحقق أحلامهم البسيطة في الحصول على فرصة عمل تؤمنه من العوز وطلب الحاجة وتحميه من الانحراف وتضمن له مكانة في مجتمعة فتلك قسمة «ضيزى» وستكون معادلة مختلة لن يرضى عنها اليوم كما رفضها في الأمس.
لعبة العصا والجزرة التي تمارس على الشباب لن تصمد طويلا وسينكشف المستور وعند ذلك ستكون الفأس قد أصابت رأس الجميع فاللحظة لازالت سانحة لتحقيق الأفضل شريطة توفر النوايا الصادقة وطي صفحة الماضي والتكاتف مع الرئيس هادي للخروج بالوطن إلى بر الأمان فالكل راع ومسئول عن رعيته.

Alkhwlani22@yahoo.com

في لقاء موسع للأحزاب بمديريتي ذي السفال والسياني بإب:

إدانة الاعتداءات المسلحة ضد الشركة الأهلية للمياه وموظفيها

خاص:

إثر الاعتداءات المتكررة التي تطاله الشركة الأهلية للمياه وموظفيها في إب ، عقدت الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بمديريتي ذي السفال والسياني لقاءً تشاوريا لمناقشة تداعيات الاعتداءات التي تستهدف بنية هذه الشركة وتعرض حياة موظفيها للخطر في ظل عجز الأجهزة الأمنية والسلطات المحلية بالمنطقة عن القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة بالرغم من معرفتها بهم وتلقيها عدد من التوجيهات العليا إزاء ذلك .
وقال البيان إن "ما تمر به شركة مياه بلادي من محنة يعد بالونة اختبار لقياس مدى جاهزية المجتمع المحلي وطالب البيان ضرورة التصدي لمثل هذه الأعمال .
وأكد المجتمعون إدانتهم المطلقة وشجبهم القوي لهذه الأعمال ومرتكبيها وضرورة تقديمهم للعدالة .
كما أكد اللقاء تأييد مكاتب وفروع كل الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالمديريتين المطلق وغير المحدود للمطالب المشروعة للشركة وسرعة إنفاذها عن طريق المؤسسات التشريعية.
وحيا البيان ثبات القائمين على الشركة أمام موجة الابتزاز التي يتعرضون لها مؤكداً أن الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني لن تألو جهداً عن مد يد العون للقائمين على الشركة لتجاوز هذه المحنة وبالوسائل المشروعة .
ودعا البيان كل الشرفاء من أبناء المنطقة الوقوف إلى جانب إخوانهم في الشركة والعمل على تشجيع الاستثمار مطالبين في ختام اجتماعهم التشاوري بتشكيل لجنة مجتمعية تساهم في متابعة هذه الاعتداءات وحث السلطات المختصة القيام بواجب المتابعة وإلقاء القبض على مرتكبي هذه الأعمال الإجرامية وإحالتهم إلى القضاء.

تصدير أكثر من ألفي طن من الملح عبر ميناء عدن

صدرت المؤسسة الاقتصادية اليمنية أمس عبر ميناء عدن ألفين و300 طن من الملح إلى جزيرة سيشل.
وأوضح مدير قطاع الملح بعدن عبدالرحمن حسن لـ (سبأ) أن شحنة الملح المصدرة لأول مرة خلال العام الجاري بلغت قيمتها الإجمالية 80 ألفاً و500 دولار .
وأشار إلى أن المؤسسة تدرس حاليا عروضاً جديدة تقدمت بها عدد من الشركات الأجنبية لغرض الاستيراد وتسويق منتج الملح اليمني في الأسواق الأوروبية لما له من جودة عالية وقيمة غذائية صحية .